

رياضة

مقال

فسحة أمل
في واقع مرير

انطلق الدوري اللبناني لكرة القدم لموسم 2022-2023 رغم كل الصعوبات، ويفترض ان يكون فسحة أمل كروية في ظل الظروف الصعبة، لكنه لا يستطيع الهروب من الواقع المرير الذي يعيشه لبنان. رغم ذلك، يحمل لهذا الموسم نقاطا بيضا رغم السواد الذي يغلب عليه، شأنه شأن كل ما يحيط به في لبنان.

دوري جديد اطل على جمهور كرة القدم حيث سيتنافس 12 فريقا باهداف مختلفة بين سعي الى احراز اللقب، وهروب من الهبوط الى الدرجة الثانية، وصراع للحصول على مقاعد في المنطقة الدافئة، من دون اغفال ان كل هذه الفرق تدخل الدوري وهي تعيش معاناة الواقع القاسي والمرير.

من الصعب عزل كرة القدم بكل مكوناتها عن واقعها. ومن الصعب ان لا يكون لهذا الواقع انعكاس على اللعبة. فهي جزء من هذا النسيج الاجتماعي الذي يعيش اصعب ايامه، لكن رغم ذلك ما زالت ارادة الحياة قائمة عند كل طرف معني بلعبة كرة القدم. اطراف تصرف من "اللحم الحي" لبقاء على هذه اللعبة قائمة. جهود كبيرة تبذل في اكثر من مكان كي تبقى كرة القدم حية، ولو بشكل لا يرضي المعنيين باللعبة. دوري الموسم الحالي لا يختلف عن دوري الموسم الماضي في اطاره العام، لكنه يحمل في طياته جديدا مختلفا. نظام البطولة الذي هو عبارة عن مرحلة منتظمة تتنافس فيها الفرق الـ 12 ينقسم بعدها جدول الترتيب في نهايتها الى قسمين. قسم يضم الفرق الستة الاولى (من 1 الى 6) تتنافس على اللقب، وقسم يضم الفرق الستة الاخيرة (من 7 الى 12) تتنافس على الهروب من الهبوط. الفارق هذا الموسم ان نقاط الفرق ستقسم على اثنين بعد فرز تلك الفرق لتعود وتتنافس مرحلتين سداسيتين لكل قسم، ذهابا وايابا، على ان يتوج في نهايتها الاول في سداسية اللقب، ويهبط الناديان الاخيران في سداسية الهبوط الى الدرجة الثانية.

جديد آخر في دوري هذا الموسم هو عودة اللاعب الاجنبي من المراحل الاولى. اذ ان نظام البطولة يسمح لكل فريق التعاقد مع ثلاثة لاعبين اجانب، وهو ما حصل مع معظم فرق الدوري. ايضا هناك تعديل على عدد الدقائق المحتمسبة للاعبين الشباب المفروض مشاركتهم مع فرقهم.

إن كأس النخبة والتحدي التنشيطيين اللتين سبقتا انطلاقة الدوري، قدمتا للجمهور صورة توحى بأن الدوري الفرق متقاربة في ما بينها، وان كان هناك تفوق لفرق على اخرى، من دون اغفال افضلية كبرى للعهد والانصار والنجمة مع اسهم اقل للبرج وشباب الساحل.

في القسم الاخر من الدوري، سيكون الصراع مفتوحا على احتلال مراكز متوسطة، والهروب من الهبوط الى الدرجة الثانية، حيث سيكون هناك تساوي بين الفرق السبعة، لكن قد يكون الجهد الاكبر من الشباب الغازية والسلام زغرتا الوافدين الى دوري الاضواء، لعدم تكرار سيناريو الماضي والعودة الى الدرجة الثانية.

المهم، ان الدوري عاد وعادت معه الحياة الى الملاعب، مع غصة كبيرة ناجمة عن ان هذه الملاعب (باستثناء ملعب طرابلس) صغيرة وعشبية اصطناعي، لا تصلح ايدا لاقامة دوري جماهيري كما يشتهي المعنيون.

نهر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

ليست بديلا من لجنة المنتخبات كما يسوقها المصطادون في الماء العكر.

■ ما هو وضع الجهاز التحكيمي؟ هل انت راض عن لجنة الحكام وكيف ترى دورها؟
□ تعمل اكثر من طاقتها. دورها ممتاز وتتابع حكماها يوميا. عملها متعب ومضن، خصوصا في الايام التي تلي المباريات حيث تستعرض كل الحالات التحكيمية وتناقشها مع الحكام، وهذا امر غير سهل ويستغرق وقتا طويلا. رئيس اللجنة الحاج محمود الربعة لديه خبرة واسعة في هذا المجال.

■ هناك امور تسير في الاتحاد بسهولة ونجاح (مثل العمل الاداري والعمل الاعلامي) في حين ان هناك امورا اخرى تأخذ وقتا وتتعرقل، لماذا؟
□ لا يوجد امور معرقله او متوقفة، هناك مواضيع تحتاج الى نقاش او بحث معمق اكثر من غيرها، وهذا امر طبيعي. اما الحديث عن عراقيل متعمدة او مقصودة، فهذا غير صحيح ومناف للحقيقة.

■ ما هي مشكلة الملاعب، وهل للاتحاد سلطة عليها؟

□ هناك حملة مبرمجة ومنظمة ضد الاتحاد عنوانها الملاعب. الاتحاد اللبناني لا يملك ملعبا كما كل الاتحادات في العالم. الملاعب هي ملك الاندية او ملك جمعيات خاصة. لا سلطة لدينا على اي ملعب. حاولنا الحصول على اذن بترميم احد الملاعب ليصبح بادارة الاتحاد وليس ملكه، فاصطدنا بروتين اداري وبيروقراطي كبير، لذا استعضنا عنه بترميم اربعة ملاعب هي الصفاء، العهد، السلام زغرتا وسن الفيل بكلفة ناهزت مليون دولار. علما اننا دفعنا زهاء 150 الف دولار لترميم ملعب صيدا البلدي قبل التصفيات المؤهلة الى كأس العالم، لكن ويا للأسف، الملعب اليوم غير صالح للاستعمال.

■ كان هناك مشروع لاستملاك عقار وبناء ملعب خاص ومقر للاتحاد بتمويل من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، هل سقط المشروع؟

الأمين العام للإتحاد اللبناني لكرة القدم:
ما حصل مع منتخب الناشئين في كأس العرب كارثة

رغم كل الصعوبات والمشاكل والتحديات، انطلق الدوري اللبناني لكرة القدم لموسم 2022-2023. نشاط يشكل فسحة أمل رياضية لمحبي اللعبة الشعبية في ظروف اقتصادية، معيشية، حياتية واجتماعية صعبة. صحيح انه واقع مرير لا يمكن الهروب منه، لكن رغم مرارته وقساوته لا يمكن الاستسلام. فاللعبة يجب ان تبقى وتستمر، ولو بعض الاحيان بما لا يرضي المعنيين



الأمين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم جهاد الشحف.

عادت عجلة الدوري الى الدوران وعاد التنافس الى الملاعب في بطولة شهدت عودة اللاعب الاجنبي من بدايتها. في خطوة قد تطرح الكثير من علامات الاستفهام حول الامكانات المادية لبعض النوادي من جهة والمستوى الفني للاعبين المستوردين من جهة ثانية، علما ان 80 في المئة من الاجانب هذا الموسم هم من القارة السوداء!
"الامن العام" التقت الأمين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم جهاد الشحف (ابو فراس)، وكانت جولة افق معه حول الواقع والتحديات التي تواجه اللعبة الشعبية.

■ لماذا ساد شعور بأن الوضع في الاتحاد على صفيح ساخن دائما؟

□ الامور في الاتحاد اكثر من طبيعية. لا يوجد صفيح ساخن بل يوجد نقاش وحوار وتبادل للراء، علما ان البعض يسوق لسخونة وخلافات حتى يبقى لديه هامش او فسحة لتناول الاتحاد.

■ كيف تصف العلاقة بين الأمين العام ورئيس الاتحاد المهندس هاشم حيدر؟

□ اكثر من ممتازة. نحن على تواصل وتنسيق دائمين الى حد ان هذا التفاهم يزجج البعض.

■ هل من تدخلات سياسية في اتحاد كرة القدم؟
□ اطلاقا، الاتحاد بعيد كليا من السياسة. هذا وهم. الاعضاء في اللجنة التنفيذية هم راشدون وناضجون ولديهم القدرة على اتخاذ القرارات بمسؤولية ونعرف كيف تدار المصلحة العامة.

■ استقالة مازن قبيسي طرحت اكثر من علامة

للمنتخبات وخيار المدير الفني للمنتخب الاول هما وراء امتعاض قبيسي؟

□ تشكيل لجنة الطوارئ جاء بعد الخسارتين القاسيتين لمنتخب الشباب في كأس العرب، وهي لم تتشكل في انتظار حضور قبيسي ومن الطبيعي ان تكون برئاسته. الهدف وجود اشخاص لديهم الخبرة والباع الطويلة في اللعبة للعمل على تحديد مكامن الخلل ومعالجتها.

■ لماذا لجنة طوارئ للمنتخبات؟ في ظل عدم تشكيل اللجنة الاساسية للمنتخبات الوطنية، ما هي العراقيل التي تحول دون تشكيلها؟

□ اللجان لم تشكل ومنها لجنة المنتخبات الوطنية، لذلك تم الاستعانة بهذه اللجنة لتعويض اللجنة الاساسية لمساعدة قبيسي في مهماته. لجنة الطوارئ

للمنتخبات وخيار المدير الفني للمنتخب الاول هما وراء امتعاض قبيسي؟

■ لماذا لجنة طوارئ للمنتخبات؟ في ظل عدم تشكيل اللجنة الاساسية للمنتخبات الوطنية، ما هي العراقيل التي تحول دون تشكيلها؟

□ اللجان لم تشكل ومنها لجنة المنتخبات الوطنية، لذلك تم الاستعانة بهذه اللجنة لتعويض اللجنة الاساسية لمساعدة قبيسي في مهماته. لجنة الطوارئ

استفهام؟ الاتحاد رفضها، ما هو مصيرها؟
□ لم تطرح حتى ترفض. لا يزال مازن قبيسي موجودا في منصبه رئيسا للجنة المنتخبات الوطنية. صحيح انه غائب، لأن ظروفه الخاصة تمنعه من حضور الاجتماعات.

■ هل صحيح ان تشكيل لجنة الطوارئ



المديرية العامة للأمن العام



تضحية خاسفة

بقيمة مادية اقل. هذا الموسم، لم يعد الاتحاد قادرا على المساعدة.

■ كيف ترى المنافسة هذا الموسم؟ هل من هوة واسعة بين الفرق؟
□ كلا، لا اعتقد ان هناك فارقا شاسعا في المستوى وفق ما رأينا في المراحل الاولى من الدوري. ربما سيستمر الصراع محتدما في الجزء الثاني من البطولة عندما توزع الفرق على مجموعتين.

■ تعاقدم مع الصربي الكسندر البتش كمدير فني للمنتخب الوطني، البعض قال عنه متواضع فنيا وسيرته الذاتية ضعيفة؟
□ انقسمت الاراء حوله بين ايجابي وسليبي مع افضلية للنواحي الايجابية. المدرب يعمل بصمت بعيدا من الاضواء. شخصيته صارمة، لا يسمح لأحد التدخل في شؤونه ويعمل بجدية. مطلبنا بناء منتخب جيد والتقدم تدريجا بالمستوى الفني، والاستعداد جيدا للتصفيات المؤهلة الى نهائيات آسيا.

■ كيف تصف ما حصل مع منتخب الناشئين بمسابقة كأس العرب وخسارته مباراتين بنتيجة 9-0 و 6-0؟ هل من تبرير؟ ومن المسؤول؟
□ كارثة بكل ما للكلمة من معنى، فما حصل لم يكن سهلا. السبب المباشر ان المدير الفني للمنتخب لم يرافق الفريق في البطولة فوقع الحمل على مساعده، من دون اغفال الاخطاء الاخرى التي حصلت، ابرزها سوء اختيار اللاعبين والابقاء على 30 لاعبا في الحصص التدريبية حتى قبل يومين من سفر البعثة.

■ في اللجنة التنفيذية للاتحاد اعضاء مر على وجودهم في الاتحاد اكثر من 30 سنة واطباء اكثر من 20 سنة، الا تعتقد انه حان الوقت لوجوه جديدة في ادارة اللعبة؟
□ الطريق ليست مقفلة امام احد. لكن هذا لا يعني ان البقاء في المنصب فترة طويلة امر سليبي، خصوصا اذا كان الشخص يقوم بواجبه من دون تقصير. نعم التغيير جيد ومفيد في حال كان البديل افضل.

ن. ج

التغيير جيد ومفيد في حاله كان البديل افضل

توزع الفرق على مجموعتين من 1 الى 6 ثم من 7 الى 12 وتنافس على مرحلتين وتحمل معها نصف نقاطها. لماذا ابقيتهم على هذا النظام؟
□ نجح في الموسم الماضي الى حد ما رغم بعض الشوايب. اعتبرنا ان حسم نصف النقاط في المرحلة الثانية يحافظ على الحافز عند الفرق ويحد من التساهل.

■ عودة 3 اجانب رغم هذه الظروف، لماذا هذا الخيار؟
□ تجاوبا مع مطلب غالبية النوادي التي رفعت الصوت في الموسم الماضي مطالبة باللاعب الاجنبي. رغم ان القرار غير ملزم، لكن غالبية النوادي التزمته خصوصا وان القيمة المادية لعقود بعض اللاعبين اللبنانيين اعلى من بعض اللاعبين الاجانب. عمليا الهدف من القرار تحسين المستوى الفني، خصوصا عند الفرق التي تلعب في بطولات خارجية من جهة وانعكاسه ايجابا على المنتخب الوطني من جهة ثانية.

■ لماذا توقفت المساعدات المالية للنوادي؟
□ اعتبارها توقفت خطأ فادح. خلال ازمة كورونا قدم الاتحاد الدولي لكرة القدم مبلغ مليون دولار لكل الاتحادات في العالم هي عبارة عن مساعدة عينية لتتمكن هذه الاتحادات من الاستمرار ومواصلة عملها. ارتأينا في اللجنة التنفيذية، شعورا منا بالمسؤولية وبسبب صعوبة الاوضاع، توزيع المساعدة على النوادي من الدرجة الخامسة الى الدرجة الاولى بالتنسيق والتعاون مع الجهة المتخصصة في الفيفا، تحسنا باوضاع النوادي ولكي تتمكن من مواصلة نشاطها. في الموسم الماضي لم نحصل على مساعدة دولية، لكن الاتحاد قدم مساعدة للنوادي من رصيده الخاص

□ في العام 2019، وقبل الحراك المدني، زرنا رئيس الحكومة سعد الحريري برفقة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني انفانتينو، وطلبنا عقارا لبناء ملعب ومقر للاتحاد بدعم مباشر من "الفيفا". تجاوب الرئيس الحريري مع مطلبنا واجرى الاتصالات الفورية اللازمة. وزرنا لاحقا عددا من المعنيين وبلدية بيروت لمتابعة الملف كما زرنا عددا من المواقع، لكن الامور لا تزال منذ ذلك الحين مكانك راوح.

■ غياب الامن ظاهرة تتكرر في الملاعب، من المسؤول؟
□ علينا ان نتفهم وضع الاجهزة الامنية التي تؤمن طلباتنا بالحد الادنى. سنقوم بجولة على رؤساء الاجهزة الامنية لشكرهم على الجهود التي يقومون بها ولإطلاعهم على التدابير التي سنقترح اتخاذها في الملاعب.

■ ما سبب الاحداث التي سبقت مباراة "كأس السوبر" بين العهد والنجمة على ملعب امين عبد النور في بحدون وادت الى عدم اقامتها، هل الغيت ام تأجلت؟
□ كنا امام خيارين: عدم اقامة المباراة او ذهاب الامور الى مكان لا تحمد عقباه، فاخترنا اهون الشرين. عمليا حصل سوء تفاهم او خطأ في تأخر وصول القوى الامنية، مما ادى لمشاكل تطورت في شكل سريع. نأسف لحصول اصابات، لكن الحمد لله بقيت في نطاق الطفيفة ولم تتطور الامور الى اكثر من ذلك. اما مصير المباراة فهو قيد الدرس وكل الاحتمالات واردة.

■ من يتحمل مسؤولية ما حصل؟
□ الاتحاد، وقد احيل الامر الى القوى الامنية ولا يزال محامي الاتحاد يتابع الملف. اكتشفنا وجود بطاقات مزورة كانت عبارة عن نسخ مسحوبة بالالوان عن البطاقات الاصلية. لا استطع ان اجزم ان الامر كان مدبرا سلفا او مخططا له مسبقا. قدما شكوى، وعلى ضوء النتائج نتخذ العقوبات اللازمة وفق القوانين المرعية الاجراء.

■ نظام البطولة بقي على حاله مرحلة واحدة، ثم